Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسائل أُخر فى التفسير والحديث:

١ـ مسألة فى الحروف المقطعة فى أوائل السور:

وعَدَ السهيلى بأن يفرد جزءا يشرح فيه أسرار هذه الحروف، ولم يذكر أن له فيها إملاء، ويبدو أنه كان يراها رمزاً لمعانٍ خفيةٍ يمكن أن تدرك بالتدبر والتذكر، وقد أشار إلى ذلك فى الروض(١)، ويقولُ فى النتائج بعد أن ذكر الضمائر ودلالة حروفها على معانٍ مقصودة: «ويشهدُ لجميع ما قلناه فى هذا الباب من دلالة الحروف المقطعة على المعانى والرمز بها إليها، كثيرٌ من منظوم الكلام ومنثوره، كقول الراجز:

فقلت لها: قفى، فقالت: قاف.

ومن هذا الباب حروف التهجى فى أوائل السور(٢)».

ويبدو أنه كان للسهيلى إملاء فى هذه المسألة، فقد وجدت الزركشى فى البرهان ينسب إليه أنه جمع هذه الحروف المذكورة فى أوائل السور فى قوله: (الم يسطع نورحق كره)، ثم قال: «... وتأمل سورة الأعراف، زاد فيها (ص) لاجل قوله: (فلا يكن فى صدرك حرج) وشرح فيها قصص آدم فمن بعده من الأنبياء، ولهذا قال بعضُهم: فمعنى (المص) ألم نشرح لك صدرك، وقيل: معناه المصور، وقيل: أشار بالميم لمحمد، وبالصاد للصديق، وفيه إشارة لمصاحبة الصاد بالميم، وأنها تابعة لها كمصاحبة الصديق لمحمد ومتابعته له، وجعل السهيلى هذا من أسرار الفواتح(٣)».

---

(١) الروض ٢/ ٣٧.

(٢) النتائج ٢٢٤ ـ ٢٢٥.

(٣) البرهان ١/ ١٧.